

## سرويات تاريخية

**لييب ناصيف\***

قرأت في باب الوفيات في عدد الأول من شباط الجاري في صحيفة «الديار»، نبأ وفاة الرفيق أنيس جرجي كنعان. وكنت عرفت الرفيق المذكور منذ مطلع ستينات القرن الفائت ناشطاً في منغذية المثن الشمالي، متولياً مسؤوليات حزبية منها نظارة الإذاعة. ومثله عرفت العديد من الرفقاء، بينهم الأمين منذر عقيلته الرفيقة إكرام، والرفقاء ضاهر المنذر، رشيد أبو فاضل، الكسي الأشقر، وفي بلدة بعبدات المجاورة الرفقاء نديم صالح، جوزف شكر، فضل الله صوايا وآخرون.

عرفته أدبياً وشاعراً ومربياً وحدثني عنه الرفيق جورج كرم الذي يعرفه في بلدته برمانا، والأمين جورج رياشي الذي يعرفه جيدا كونه من أبناء بلدته الخنشارة، وكلاهما تكلم إيجابيا عن سيرته وعن التزامه في الحزب.

تسلّمت سابقاً من الرفيق أنيس كتابيه، وكنت واعداً نفسي بزيارته مثل المئات من الرفقاء المنتشرين في مدن لبنان وبلداته وفجاني رحيله، فحسرت فرصة لقائه بعد سنين طول، وخسر تاريخ حزبا معلومات كان مفيدا أن تسجل، خاصة لجهة العمل الحزبي في منطقة المثن الشمالي.

عن غلاف ديوانه «عابر الألفين» هذه المعلومات:
والدته: يفيون سماحة.

مواليد: الخنشارة 1933.

الدروس الابتدائية في اليسوعية، التكميلية في المدرسة البطريركية – بيروت، وشهادة معهد الصحافة.

في القاهرة بالمراسلة 1961.

مدرس في «المعهد اللبناني» – بيت شباب 1954 وفي «المدرسة البطريركية» – بيروت 1955.

محرر في الصحافة بين عامي 1961 و1975 في مجلة «الاسبوع العربي» وجريدة «النهار، وجريدة «الجريدة» وله مقالات موزعة في الصحف البيروتية.

رئيس تحرير وكالة أنباء بيروت، 1974 – 1975.

صاحب وكالة سياحة وعلاقات عامة منذ عام 1977 في برمانا.

\*\*\*

عن الرفيق أنيس كنعان، كتب الرفيق جورج كرم:

«عشرون عاما من القمع الفاشي الانتزاعي لم تكن الرفيق أنيس كنعان للجزء بقسمة وفاء لقبضية تساوي وجوده. كان شامخاً في ثغانيه للعقيدة السورية القومية الاجتماعية وهو الذي رافق الحزب السوري القومي الاجتماعي في أوج عزه ونشاطه في برمانا يوم كانت مديرية برمانا تضم الرفيق الواحد بعد المئة، ونشط مع الرفيق يوسف تاج المنذر، من الرعيل الحزبي الأول، والرفيق الكسي الأشقر، صاحب جريدة «صوت برمانا» الذي أسهم الرفيق أنيس في تعزيز محتواها الثقافي القومي.

كان مربياً معطاء مستمراً في رسالته رغم أيام الكهولة التي أبقتّه معظم أوقاته في المنزل. لم ي توان لحظة عن مد يد المساعدة لمفوضية برمانا في الأعوام القليلة المصيرية، وكان يشرف على سلامة اللغة العربية في الكلمات التي تلقى في المناسبات الحزبية والاجتماعية ويعتز بكل عمل تقيمه المفوضية ويختتم بصانعه لي قائلا: « لم أعد أخشى على مصير النهضة في هذا المنحد ما دمتم بهذا النشاط.»

«توقف الرفيق أنيس عن العمل الحزبي، في متحد طائفي حادف، خلال سنوات الحرب المجنونة، لكن حضوره القومي الاجتماعي كان واضحا جليا لدى جميع الأماهي.»

# البناء

## أنيس جرجي كنعان إعلامياً ومربياً وشاعراً قومياً



- أصدر الرفيق أنيس الداوين الثلاثة:
  - غدا كنا (ثلاثية شعرية) 1986.
  - عابر الألفين (شعر) 1994.
  - مرايا غزالة (شعر) 2006.

● في ديوانه «مرايا غزالة» نشر الرفيق أنيس كنعان مقطفات مما جادت به أقلام أهل الأدب حول شعره ونقل بعضها للتعريف على أدب وشاعرية الرفيق المذكور.

الأمير بشير عبيد:

«خلت أن قصائد أنيس كنعان فُصّت من قلبه وسُخِبت منه شرايين الغازه وأسائل لغائف أسرارده كما يسيل الماء من البنبوع، وأطيب الطبّيات طرف المرارة اللاذع من كل غيّة حاولة كانوا الخمرة المرّة المعقّلة لا تدرّي لذتها في حلالها ثمّ أه في مرارتها...
من هذا الذي جاء يذكّرنا بفؤاد سليمان وأمثاله، بحكايات التمرّق وأساطير الحب...؟»

هو الأديب بلحمه ودمه حتى أطراف أطرافه... أديب ذو نفس كبيرة يضرب في بحار حياتنا بمجذاف من البراعة والصنق، وآخر من الكبر والمرارة، في شرّاح أسطوري من الحب والعبادة.»

الرفيق د. ربيعة أبي فاضل:

«قال ذات يوم الشيخ عبدالله البستاني لتمليده أمين نخلة: « عليكم بالشاعر الذي يخفر صدره بأصابيحه، ويترك منازل للفكر، وعوالم للخواطر، ومواجيد للنفس، لا علم لكم بوجودها، وهناك حقوا الخطى، وادخلوا الأفاق المترامية. أما هؤلاء، جماعة الأدب السهل، فإن تحت كل حجر واحدا منهم ! ولا تُفرّكنم بسهولة، بل يعمّوا ناحية الأدب العميق، ذي المسائل والأغراض البعيدة ...»
خُطرت ببالي هذه الفكرة عندما طالعت قصائد أنيس كنعان وفيها طرق لمنازل الفكر. وسفر في الرموز الدينية، واستحضار لماضٍ، واستشراف

ومعاناة، بلغة تلبس الموسيقى، تطليعها الحذّة والحرارة، لم تغرها تجربة السهولة دائماً لأن بعض هاجسها قلنا الي عالم نوراتي، على أنقاض عالم شؤه الخلق فيه، والروح تناديه ليخلع إنسانيته العتيق ويلبس الجديد.

أنيس كنعان شاعر وجودي في المعنى العميق. استمد من الأسطورة وهجها، ومن الدين بهاء، ومن خيوط الملحمة نسجاً يعُد... فوجدنا أمام مطوّلات، كما سماها أنطون كرم، وأمام ملاحم قصيرة، كما شاءها سليمان البستاني، أو أمام بناء تُسمّيه الشافقات.

انت مع أنيس كنعان تعبير ذاتك وذاته، فهو ليس من شعراء الضوء والبساطة ! والزهر والغبطة الدائمة، بل هو من الشعراء المضيّ عليهم بالقيود الدائمة على قمة قوقازهم، تنتهش النصور أكبادهم، ويؤلّمهم أنهم يعانون ولم تفرح البشرية بعد بنار سرقوها لها، كي تكون سعيدة، كي تتخطى ذاتها..

فالرجل متمر بالكمة، غضبه بناء، ناثر كحراس الخبز على أبواب الجنّة، يرغب في تحويل نار هذه الأرض الى نور ... في قصائد مكتنزة، موجزة، محرورة....

بصورة موحية قال كنعان ما يقوله المؤرخون بالوف الكلمات !...!

ونجد في ديوانه لفظات تذكّرنا بخليل حاوي ولغته النارية. كيف لا وهما شاهدان معا على اغتيال الإنسان ومزمية الحضارة، وتغرّب الأمة؟
في شعر أنيس كنعان نجد صوفيّ أحييته، ونفسٍ لمحمّيّ طويل، ورويةً وسيعة، وأسانيّة غنيّة... فالشاعر تحظى التجربة الذاتية ليعبر عن تجاربنا جميعاً، وأشاح عن الغزل المتعثر ليستثمر الرموز الدينية والكونية الخصبة.»

الشاعر محمد علي شمس الدين:

«قصيدة أنيس كنعان من «قصائد الفكرة» أي من الشعر الذي يبني عالمه وعلاقاته وهويته على «المعنى»... حيث ينسج الشاعر حول «نواة القصيدة»، اللغة والصورة والإيماءات، فضلاً عن الحكمة والمثل.

لا شك في أن أنيس كنعان متمرّس باصولية الشعر العربيّ، فضلاً عن تمرّسه بفقه اللغة العربية واصولها ايضاً... وهذه السمة هي سمة جيدة لشاعر يرغب في التطوير والحداثة ... ومعرفة أنيس كنعان بالاصول تظهر واضحة في حسن استعماله للنواة النغمية للوزن (التفعيلة) وعدم خروجه عليها من جهة، واضبط ثنائيات القوافي ضيبطاً جيداً وغير مفتعل، ممّا يعطي قصيدته انسيابية إيقاعياً رائعاً للآذن، والعين ايضاً... وهذا الشرط في امتلاك الاصول لا غنى عنه، كما أشرنا، للتجديد والتغيير... والحقيقة أن هذه المائة الاصولية العروضية من جهة، واللغوية والنحوية من جهة ثانية، تمنح الشاعر عدّة حسنة لكتابة القصيدة.

قصيدة أنيس كنعان حسنة الإيقاع والصيغة والفكرة ... وليت شعراء ذوي أسماء معروفة وطنّانة لديهم هذه الاصولية المتطورة.»

الدكتور كمال اليازجي:

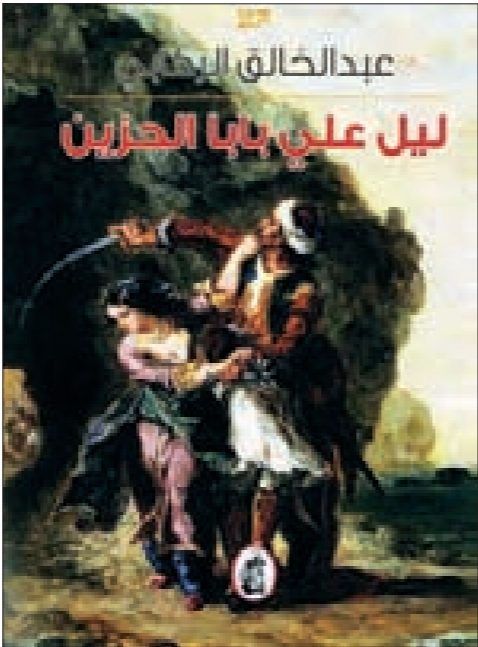
«أنيس كنعان يرسل خواتره في شعر جديد وافر الحظ من الإحساس المهرّف، والخيال المبدع، والفكر النثّر، والأداء الرشيق، وهذا مما يشهد له بحق أنه أديب موهوب.

أنيس كنعان شاعر مجدّد فأرق أوزان الخليل، لكنه احتفظ بضرب عذب من الإيقاع، وعدل عن وحدة الروي الي تنويعه مع مراعاة تناغمه. لقد اختار بسيلقته المرهفة سبيل كبار المجددين في الشعر الحديث ممن حرصوا على الأصول وتفننوا في الفروع، فجاه شعره جند الإيقاع، سآحر النغم، يستسيغه انصراع القديم، ويتقلبه غلالة التجديد.

هذا وإن كان الشعر لا يقوم أصلاً بالعنصر الموسيقيّ وحده، بل يعتمد كذلك الفكرة النثيرة، والعاطفة الجيّاشة، والخيال المبدع، والصورة الرائعة، والتنمّص البارع، والأداء اللبق... وعليها وغمته الشاعر المجدد في التعويض عن وحدة الوزن في القطعة الشعرية وقيمة القافية.. فإن شعر أنيس كنعان وافر الحظ من هذه الأصول الي جانب ما استنقذه من مقّومات الشعر القديم من اتساق القطائع وتناغم الروي...».

\*رئيس لجنة تاريخ الحزب

## رواية «ليل علي بابا الحزين» لعبد الخالق الركابي تسرد مئة عام من الدمار في بغداد



في المنفذ الحدودي بينها وبين إيران.

القسم الثالث عنوانه «كلمات كهرامنة الأخيرة» وفيه تحكي «دنيا» عن علاقاتها بهجيب شفيق» مذ تعرّفت إليه حتى اختطافه، وقرارها الهجرة بعد حملها، ورفض الراوي الزواج بها لستر الفضيحة، والسرد فيه يتم بانأ الراوي، والعاقد على «دنيا» ما عدا بعض التعليقات من قبل الراوي كخائف، لجمع الخيوط وترميم الغفر.

تنتهي الرواية والعالم أجمع ماض إلى التلاشي بعد الانفجارات.أصدقاؤذ دابوا، كذلك معارفه وعائلته، وحتى الامكان تلاشت أيضا ملثما حدث في شارع الرشيد، في إشارة إلى حالة الدمار التي عانت منها الرواية، وذلك ما أكده حكم القيمة في العنوان للبليل الحزين.

فالحوادث لا تسرد عبر زمن كرونولوجي، بل تخضع لعمليات التقثيث والاختيار والتنويع، وتقوم الحوادث على التداخلات الزمنية بين أزمنة الاحتلال الانكليزي وفورة العشرين والزمن الراهن، زمن الاحتلال الأميركي، إلا أن الفواصل بينها مستباحة دوما، بلا فواصل أو علامات تشير إلى هذه التداخلات.

الرواية في ثلاثة اقسام، تتصل عناوينها اتصالاً وثيقاً

ب«أفق ليلة وليلة»، خاصة حكاية «علي بابا والأربعون حرامي»

الذين قاموا بعمليات النهب بعد سقوط بغداد، والقسم الأول عنوانه «الخروج من المغارة». ويرد فيه الحديث عن سقوط بغداد وحالات السرقة والنهب التي تعرضت لها المصالح الحكومية، رغم أن العنوان يشير إلى خروج الراوي من المغارة بعد اتهامه بأنه خارج على النظام، ويا للأسف كان الخروج من قبل المحتل.

إلى القسم الثاني «افتح يا سمسم»، والعنوان يحيل على الإرشيف الذي تركه «بدر»، وفيه حكايات عن ماضي العراق أثناء الاحتلال، ويميط اللثام عن المؤامرات التي حيكّت ضدّ العراق من قبل الأميركيين والبريطانيين، ويطلّعنا على منكرات هارولد آكس وزير الداخلية في عهد الرئيس الأميركي روزفلت، والخطط التي كانت تدبّر للعراق منذ نشوب الحرب العالمية، وماهس التفكير في الاستيلاء على المقدرات النفطية للعراق، منذ السؤال الذي وجهه وزير الخارجية آنذاك جيمس بيرنز إلى الرئيس الأميركي عن الحصة التي يجب أن تحصل عليها الولايات المتحدة من نفع الشرق الأوسط، فيجيب بعد لحظة صمت «جيم، ليس أقل من مئة في المئة».

كما يتضمّن هذا القسم –وهو الأهم– السرد الذي يفتّح له الباب أمام علاقته بهمي، التي تعرّف إليها عن طريق صديقه الإزدواجي «بهجت»، الذي كان ينقذ النظام، وفي الوقت عينه كان على صلة حميمة بالعديد من الحزبيين النافذين الذين ضمّموا له وإقاربه أسرته وأقاربه تحقيق أهدافهم. ثم انتهاء العلاقة بينهما، ومغادرتها بعدما أعلنت أنها لن تطيق مرأى المندزعات الأميركية تصول وتجول حول بيتها، كذلك أسرار الحدود ومغارة علي بابا

الذي أدكته التطلّورات والتغيّرات، كما يرصد التحوّلات، مثل الحالة الاقتصادية المتعاقمة التي يكابدها الأفراد بعد فرض الحصار، واضطرارهم إلى بيع اثاث المنازل لأجل لقمة خبز لأسره، كذلك التطلّوات التي رافقت الأشخاص وفقاً للإيديولوجيات الجديدة، وما بات يعرف بالديابات به«الأدب الحزب»، فنجارة الحرب رابحة منلما فعل «هجي» الذي وجد في الحرب القادمة فرصة للثراء. و«نجيب» الكتاب أصبح الاستاذ «نجيب» بعد التغيير، و«رياض» تحيّر من الزي الزيتوني إلى إسلامي ورج، بعدما كان متخصصاً في تهريب الأتار إلى إيران عن طريق مغارة «علي بابا» أو المنفذ الحدودي.

يجرّح الكاتب أيضا الكنية التي عاناها المسيحيون وهجرتهم إلى أستراليا ونيوزلندا منذ اشتعال الحرب بين العراق وإيران. رغم هذه الأوجاع والآلام كلها، لا يريد الكاتب تقديم مرثية عن مال العراق الذي لا يفضّل ماضيه عن حاضره، بقدر ما يقدّم نصا يعقب إلى جوار نصوص سرديّة كثيرة تندرج تحت أدبيات الحرب، كنوع من مقاومة المحنة لا التباكي عليها، والإفادتها في كتابته نصوص تقرّأ المحنة من وجهات نظر مختلفة لتلقّ موازاة التاريخ المدمون الذي يلعب فيه المنتصر الدور الكاريغيّة تزويره لصالحه.

لا ينسى الكاتب أن يقدّم إلينا الواقع الثقافي العراقيّ

الذي دمر وحرق، عبر مكتباته الرأضية في شارع الرشيد، ومقابله الثقافية، كأنه يسعى إلى كتابة التاريخ الثقافي

لمدينة الرشيد ومثقفها وجواراتهم التي عكست تنوعا

إيديولوجيا، ما يستدعي التذكارة الههيجة الترتية التي

أحقرت مكتبة الرشيد في تاريخ سابق، في إشارة إلى

بربرية هذه الحرب، لكن مع هذه الصورة المثالية التي

قدّمها، يروي أيضا الواقع الأرضي المرزعي عبر حالة

التكيف التي قام بها البعض مع سياسات الواقع الجديد

فراوحوا ينهلون من خيراته.

رغم انتماء النص إلى نصوص السيرة، إلا أن كثيراً

من الحوادث أعاد المؤلف كتابتها بحس منظوره راويا.

ووفق إيديولوجيته، مفارقة من تمّ واقعية محكيها،

مبصوغة بالخيال. يعدم النص إلى الزمن المتشظي،

مازجاً بين السيرة والتاريخي، يقدّم الكاتب العراقي المهاجر عبدالخالق الركابي في روايته الحديثة ذات العنوان الأخاذ والدال ليل علي بابا الحزين» (منشورات «دار عدنان»)، فضلا من فصول الأثم الممتد من الاحتلال الانكليزي الذي انتهى بثورة العشرين، إلى ما بعد ليلة التاسع من نيسان 2003، ليلة سقوط بغداد واحتلال القوات الأميركية للعاصمة العراقية، وقد غدا العراق بعددّ سطرحا لعمليات النهب والتدمير والقمع ومترعا للضراع الطائفي الذي برز من جديد واستوطنت «القاعدة» أراضيه. تحول العراق إلى بلد دام لا يغيب عنه الدم في أي لحظة منذ ذاك التاريخ الذي خدّع العراقيين بمخهم «الديمقراطية»، ولم يحظوا إلا بالخوف والعيش في رعب.

بين مشهد البداية والنهاية تتفتّح ذاكرة الراوي على جرح العراق بعد الاحتلال الأميركي، بلان تفتش الذاكرة في دروب الوجود القديم الممتد منذ الاحتلال الانكليزي للعراق في مطلع القرن الماضي، والصراع القديم بين القوات الانكليزية والأميركيّة للاستيلاء على النفط والآثار، منذ وفود الجاسوس المستر تيلر تومسون إلى الأسلاف بصفته مفتش آثار، إلى اختفائه مع نشوب الحرب العظمى كما كان يطلق على الحرب العالمية آنذاك، ثم عودته مرّة ثانية بعد احتلال بريطانيا للعراق إنما بصفة جديدة هي صفة نائب الحاكم العسكري للمدينة.

يلجا الكاتب إلى الحيلة الفنية: الجمع بين الزمنين المتباعين زمنيا والمتوحدين بالفجيعة والاثم، من خلال إظهار اشتغال المؤلف– الراوي بكتابة رواية عن واقع العراق بين الاحتلالين، إذ يعيش في معاناة أثناء كتابتها، وإذا كان الماضي أخرج شخصا مشؤمة كشخصية «فرج» وشقيقه «بدر»، و«رياض»، فإن الحاضر شوه جميع الشخص فالا فرق بين «نجيب شكري»، و«هجي شفيق»، أو حتى «دنيا» والحبيبة «هي»، فالجميع تشوّه إثر التغيّرات التي طرات على عراق ما بعد التاسع من نيسان، فهرب من مرزب مثل «دنيا»، و«هي»، وبقي من بقي شاهدا على ماساة حاضر.

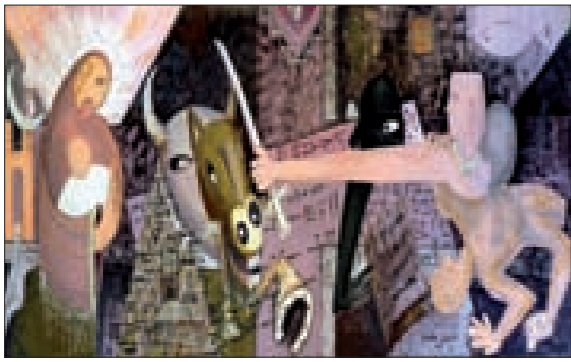
يقدّم الكاتب في الجانب الموازي سيرة ثقافيّة للمكان

## ثقافة

### القيم الثقافية



## الألم والأمل في لوحة جدارية لبرهم العوض



يعد تحضير يومي امتد لنحو الشهر أمام الجمهور مباشرة، قدم التشكيلي برهم العوض في دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق لوحة جدارية البانورامية التي تحاكي الألم والأمل السوريين بعد نحو أربع سنوات على الأزمة والحرب الكونية على الوطن.

اللوحة التي سيدهيها الفنان لدار الأوبرا كي تبقى ذاكرة ووثيقة فنية عن الأيام الصعبة التي تشهدها سورية، أنجزت بأسلوب تعبيرى رمزي وتجسد حالات إنسانية متنقّدة ورموزًا حضارية من التراث السوري، مع دلالات معاصرة في رؤية بانورامية ملحمية حققت المعادلة الصعبة بين الألم الآني والأمل بعد أفضل.

عن هذا العمل الذي ترافق إنجازه مع معرضه في دار الأوبرا، يقول الفنان العوض: «إن فكرة العمل أتت من الفنان جوان فرجولي، مدير عام دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، ففقت برسوم اللوحة داخل الدار أمام الجمهور مباشرة ويبلغ قياسها 450 × 150 وهي تحاكي

الأزمة السورية وما تعانيه بلداناً الحبيبة من جنون ودماء، ولم أنقل الجواهر والكنوز التي تحويها وحالة العشق التي تتملكنا نحن السوريين حبال وطننا رغم الذبح الذي يمارسه الإرهاب»، موضحا أنه اختار عنواناً للوحة يخصّر الرسالة التي أرادها من العمل وهو «رغم حتمات الإنسان ما زلت أحبك يا شام ... لماذا لا نبندئ الآن». الفنان جوان فرجولي، مدير عام دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، قال إن للفن التشكيلي حضوراً مهماً على الساحة الفنية، خاصة في مؤسسة تعنى بدعم الفنانين مثل دار الأوبرا، مؤكداً دعوة عدد من الفنانين التشكيليين لإقامة معارض لهم في الدار، وكان أولهم الفنان أيمن فضة الذي افتتح بمعرضه أعمال التشكيل في هذا الصرح الثقافي. ويوضح فرجولي أن فكرة وجود الفنان وهو يرسم أو ينحت أمام الجمهور ليست جديدة، فهي موجودة في عدد كبير من دور الثقافة في العالم، لافتاً إلى إقبال مريدي الدار على مشاهدة الفنان وهو ينجز العمل.

برهم العوض من مواليد عام 1965، خريج كلية الفنون الجميلة عام 1989، شارك في العديد من المعارض الجماعية والمفردة داخل سورية وخارجها، وأعماله من الإيقونات مقتناة في عدد من كنائس سورية ولبنان.

## مشروع «إنجاز التعبير الفني» يسعى إلى استقطاب مواهب شبّان حمص

«إن استطعت أن تعبر عن نفسك بطريقة تنسجم مع مواهبك وقدراثةك فلا شك في أن ذلك سيكون إنجازاً». هذه الكلمات تختصر مايسعى إليه مشروع «إنجاز التعبير الفني» في مدينة حمص الذي يسعى إلى استقطاب المواهب الشابة في مجال المسرح والسينما والموسيقى، وهو موجه إلى من يؤمن بأن للعمل في هذا المجال أهمية في إقبال صوته ومشاعره وأحلامه وتغيير واقعه.

أحمد العقال، مؤسس المشروع، يوضح أن فكرة مشروع تقوم على إيجاد خاصطة فنية متكاملة قائمة على تأسيس فرق تجمع بين المسرح والسينما والموسيقى، وهو يحتضن كل شاب من مدينة حمص تتوافر لديه موهبة أو هواية يريد تنميتها، وكل من لديه فكرة عمل فيل يريد إنظاره له مكان في المشروع. ويضيف العقال «أن فكرة المشروع بدأت عام 2009 من خلال العمل على عدة أفكار استكملت عام 2010. ومع بداية الحوادث التي شهديتها مدينة حمص توفقنا لنعاود النشاط حديثاً، وحالياً يبلغ عدد الشبّان المنضمين إلى المشروع 40 شاباً بينهم 25 في مجال المسرح والباقي في السينما والموسيقى ومعظم المنضمين هم من شبّان الجامعة ومن اختصاصات مختلفة يجتمعهم الهاجس الفني إلى جانب دراستهم الجامعية»، مشيراً إلى أنه يتمّ تقديم التدريب لمن ينضم إلى المشروع ويمك موهبة من أي مجال من الفنون المذكورة لتنميتها.

ويلفت إلى أن مديرية ثقافة حمص أبدت تعاوناً مع المشروع وقدمت مكان التدريب الذي يتم يومياً في النقطة الثقافية في حي الأرمن، إضافة إلى وضعها صالات المركز الثقافي وسط المدينة في خدمة المشروع.

يرى العقال أن أهمية المشروع تكمن في الوصول إلى التكامل لدى الفرق المتشكلة له، فلدّى إنجاز عمل مسرحي أو فيلم سينمائي يكون الممثل وصاحب الفكرة والموسيقى التصويرية من أعضاء الفريق الذي أنجز حديثاً فيلماً سينمائياً قصيراً تحت عنوان «سيمفونية حمص»، صور في مدينة حمص القديمة ويحكي وجع مدينة حمص من خلال قصة حب بين شابين وعرضت أجزاء منه في جامعة البعث ولقى إعجاب الجمهور. ويكشف أنه يتمّ التحضير لعمل مسرحي يتناول الواقع السوري الراهن وهموم المواطن من مختلف نواحي الحياة، وسيشأ قريباً معهد يحمل اسم الفريق يتم من خلاله تدريب الهواة من مختلف الأعمار.

## فلسطين ضيف شرف

## في معرض الدار البيضاء للكتاب



افتتح «معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب» دورته الحادية والعشرين ويستمر حتى 22 من الجاري، بمشاركة أكثر من 700 ناشراً نحو 40 دولة، وتحل فلسطين ضيف شرف دورة هذا العام. ويستضيف المعرض مجموعة كبيرة من الكتب والشراء والمفكرين العرب والأجانب، بينهم الروائي العراقي أحمد سعداوي والكاتبة الفلسطينية عائشة عودة والشاعر التونسي محمد الصغير أولاد أحمد والشاعر السوري نوري الجراح والشاعر التشيكي مايكل مارش. ومن المغرب يستضيف الكاتب عبدالفتاح كيليطو والشاعر محمد الأشعري والشاعرة عائشة الصصري والروائي عبدالله بن عرفة. وتقام على هامش المعرض أنشطة فنية وندوات وورش عمل، كما يشهد إعلان القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر» وتسليم جائزة «الإركانة» للشعر وتسليم جائزة المغرب للكتاب السنوية.

السفير الفلسطيني في الرباط أمين أبوحصيرة قال إن المعرض سيشهد مشاركة عشر دور نشر فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً عن مشاركة مئقتين فلسطينيين من الداخل والخارج. واعتبر أن المعرض يمثل فرصة ثمينة للتلاقح والتلاقي مع إنتاجات المبدعين والباحثين في العالم العربي. ويشمل برنامج ضيف الشرف عرض ثلاثة أفلام فلسطينية هي «وحدن» و«نون وزيتون» و«قوى ... حكاية شاعرة من فلسطين».